# صدور ديوان ( حامض حلو ) للأستاذ ناجي بن داود الحرز

بعد انتظار طويل صدر عن دار ( روافد ) للطباعة و النشر ببيروت ديوان ( حامض حلو ) ـــــ قصائد شعبية ضاحكة ـــــ للأستاذ الشاعر ناجي بن داود الحرز ، و يقع في 160 صفحة من القطع المتوسط ويضم بين دفته 46 قصيدة و مقطوعة و كتب مقدمته الشاعر و الناقد الأستاذ محمد بن حسين الحرز ورسم لوحاته الكاريكاتورية التعبيرية الداخلية الفنان السيد إبراهيم العلي و صمم غلافه الفنان الأستاذ أمين الحبارة .

يقول الأستاذ محمد حسين الحرز في مقدمته للديوان :

( إذا قدمنا تجربة الشاعر ناجي بن داود الحرز بصفتها تجربة استثنائية ضمن هذا التوجه ، أو ضمن هذا السياق ، فالأستاذ ناجي ـ بخلاف غيره من الشعراء ـ استطاع بفعل المفارقة الهزلية كآلية شعرية واعية أن ينقل المفردات الشعرية الشعبية من سياقها التي نشأت فيه وهو سياق الحزن إلى سياق مغاير وهو السياق الهزلي ، وهذا يتضمن انحرافاً تجديدياً قلّما نلاحظه في بقية التجارب الشعرية الأخرى .)

و يضم الديوان نخبة من أجمل و أشهر ما كتبه الشاعر من القصائد الشعبية الضاحكة مثل ( لاقيتها بين الصلاتين ) و ( ماتت ديانا غريبة ) و ( عضني قرّوص في بيت الطويل ) و ( يوم الذي عجْل الحَمَر ) و ( يلعن آبو الجنز واللي صمّمه ) و ( ا لخيزرانة غادت خانة اللين ) و غيرها .

يقول الأستاذ ناجي في مقطوعة بعنوان ( قيلولة ) :

لا تتصل بي ساعة القيلولة

ترى البراغي كلها محلولة

والناس يابن الناس في هالسّاعة

تَصْدِق عليهم كلمةٍ مقيولة

اللي مْسَرّح عِجْلِتِه في الصّكة

واللي مْطَيّر في السما بلبوله

ويقول في مداعبة للشاعر الأستاذ محمد الجلواح :

إنت رَبعي وانت رُبعي وانت نصّي

و انت كلّي وانت كثري مرّتين

حتى لو خاتمْ أكون تْكون فصّي

والا بابْ تْكون إنت الدّرْفتين

لا تحاول في مِضِيق البُعْد رَصّي

تبتعد خُطوه أبَدْنِي خطوتين ا

ْ كاتبْ يتّحد شَخْصَك بْشَخْصي

دامنا حيّين و الا مَيتين !!

وصّ جلواح وْ ضروري انك توصّي

طال عمرك كُون يحفر حُفرتين

ويقول ضمن ( البشتيات السبع ) في نعي بشت المرحوم الحاج علي المرزوق بعد قيام أحد اللصوص المحترفين بسرقته :

مـال الدّهَر باحْكام جوره و انفذَتْ فيك
يـابو سـعيد وْ رَاح بـشْت الـلي يِدَفّيك
وِشْ حـالتِكْ راجـع ابّـيتك تَصْفُق ايْديك
ودْمُـوع عـيـنك فـوق وَجْـناتك جِـرِيّه

تْـنادي يَـهَل بـيتي ذراي اتْصَدّع وْ مَال
يَـهْل الـمُرُوفه الـيوم باقوني هالانذال
حطيت بشتي ورحت اصلّي يَمّ العيال
أثـر الـنذل و لـد الـنذل حـابل عـليه

ومن القصيدتين الشهيرتين :( القرّوصيتان ) يقول :

عضّني قرّوص في بيت الطّويل
والـفـخذ مـنّي وَرَم مِـن عـضّته
ما حشمني حيث انا ضيفٍ نزيل
جـيـت ( ابُـو صـالحْ ) أردّ زْيَـارته

ويقول في الترحيب بالمرحوم الحاج علي المرزوق بعد عودته من أحد الأسفار :

أهـلا ً و سـهلاً كـثْر مَـايْ الـسّبوحي
واعـداد مـا نـقّط عـلى روس و كتوف
ردّيـت سـالـم يـا كـثـير الـفْـتُوحي
لا الـبـال مـتـكدّرْ ولا الـلونْ مـخطوف
مِـن عـقْب مـا داويـت كـلّ الجروحي
ورزّيـت رايـاتك عـلى كـل مـشحوف
خـلّ الـكـديش الـلي يـربّي بـلوحي
كـلْـمـا تـجـهّـز لـلـسّـفر ردّه الـخـوف
و خـلّك عـلى رْكـوب المُوَاتر لُحُوحي
كلْمَا ارجَعُوا بك للحسا جاك عُصروف
والـلـي يـلـومك خـلّ روحـه تـروحي

واللي مكذّب خلّه يْروح وِ يْشوف

اهناك دَخْتَر في دواه النّجُوحي

لكلّ الرّجَال المِسْتِفِيتين موصوف

يمسح على راسك بكفٍ سموحي

وبالخدّ و المبسم يرشّفْك ترشيف

يا صاح لا تسمع طويل الشروحي

ومالك عَلَي واﷲ ياصاح محلوف

لو كان في لندن طبيبٍ نُصُوحي

لا كانت ( مْبَرّز ) و لا كان ( هفّوف )